

٢٠ تفسير سورة البقرة من الآية ١٢ إلى الآية ٩٣ | للشيخ أ.د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

سبحانك اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اما بعد نواصل اه تفسير سورة البقرة و لا نستطيع ان نبسط الكلام فيها ولهذا سيكون الكلام مختصرا كما كان بالامس - 00:00:39

لكن لعله من باب ما لا يدرك جله لا يترك كله من هذا الباب واتقوا الله ما استطعتم لان الاخوة جزاهم الله خيرا المنظمون قال نحن نريد ان ان يستمع الاخوة الذين يحضرون سورة البقرة كاملة - 00:01:00

لانه قد لا يحضر من حضر هذه الدورة لا يحضر التي بعدها فيبقى لم يحصل تفسير سورة البقرة كاملة وهذا الحقيقة وجهة نظر سليمة ولهذا ان شاء الله سنحاول ان نسد ونقارب ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد - 00:01:19

يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراغها والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم - 00:01:37

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذه الآية هي الآيةحادية والعشرون من سورة البقرة وفيها اول امر في كتاب الله عز وجل فاول امر في القرآن في سورة البقرة - 00:01:52

في الآيةالحادية والعشرين امر بالتوحيد فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا يدل على اهمية التوحيد فهو اهم المهام وواجب الواجبات وفي الآية التي تليها اول نهي بالقرآن عن ضد التوحيد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:02:12

واول فعل في كتاب الله نعبد في قوله ايها نعبد اي نوحد هذا يدل على اهمية التوحيد وعلى اهمية تحقيق التوحيد فهذا اول ما يجب على المسلم ان يتحققه ويسعى - 00:02:38

جهده على تحقيقه وتنقيته من الشوائب والبدع والمعاصي لان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كما جاء ذلك في النصوص وقوله يا ايها الناس هذا نداء والنداء - 00:02:57

له فوائد منها جلب اهتمام المخاطب ولفت انتباذه لما ينادي هذا يجلب اهتمامه ويلفت انتباذه لما سيخاطب به من فوائد النداء ان ما بعده امر مهم امرا او نهايا شيء مهم - 00:03:19

ولهذا وفي قوله يا ايها الناس في سورة البقرة دليل على ان ما قرره بعض المفسرين او علماء القرآن بان كل سورة فيها يا ايها الناس فهي مكية غير صحيحة - 00:03:43

وغيره قالوا كل سورة فيها يا ايها الناس فهي مكية وكل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية وهذا يقال ليس على اطلاقه اما من حيث العموم والاغلب صدقوا صدقوا - 00:04:07

الى العموم والاغلب ان يا ايها الناس السور المكية يا ايها الذين امنوا بالسور المدنية لكن ليست قاعدة معرفدة وبهذه سورة البقرة سورة مدنية وفيها يا ايها الناس بموطنيين كما سأتأتي - 00:04:24

يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم وحدوا ربكم كما جاء عن ابن عباس انه قال اذا مر بك في في القرآن اعبدوا الله فهو بمعنى

وحدوا الله يعني وافردوه بالعبادة - 00:04:39

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اه قوله الذي خلقكم يسميهما العلماء صفة كاشفة صفة كاشفة وليس المعنى
اعبدوا ربكم الذي خلقكم وان هنالك رب لا يخلق لا - 00:04:52

فهي ليست صفة مقيدة بل صفة كاشفة تكشف ان الخالق هو الله وحده لا شريك له. هل من خالق غير الله الذي خلقكم الذين من
قبلكم لعلكم تتقون الخلق من توحيد الربوبية - 00:05:12

وكثيرا ما يذكر الله عز وجل توحيد الربوبية ليقرر به توحيد الالوهية فهنا يقول اعبدوا ربكم هذا توحيد الالوهية افردوا الله بالعبادة
ثم ذكر لهم امرا لا ينكره احد حتى الكفار - 00:05:30

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قال الذي خلقه اعبدوا الله لانه الذي خلقكم واوجدكم من العدم هذا توحيد الربوبية الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. خلقكم وخلق الناس اجمعين - 00:05:49

لعلكم تتقون. لعلكم اذا تأملتم بهذا وتدبرتم تصل الى التقوى تتقون الله عز وجل وقد مر معنا تعريف التقوى وهي ان
تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب التواهي - 00:06:04

ثم جعل يعدد ايضا شيئا من آلائه وخلقه الذي يقرر توحيد الالوهية فهو ما سيذكره من توحيد الربوبية الذي يتضمن ان يخص جل
وعلا بالالوهية والعبادة ولهذا ابن كثير لما ذكر هذه الآية والتي بعدها - 00:06:23

وما اخبر الله به من خلقه في السماوات وما جعله في الارض وما انبت من النبات قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة الخالق
لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة نعم - 00:06:46

هو الله وحده لا شريك له. ولهذا بين عباده تعرف الى عباده بصفاته بخلقه بربوبيته بالوهبيته باسمائه وصفاته. كل ذلك ليعرفوه حق
المعرفة فيفردوه بالعبادة. لأن هذا هو الهدف من خلق الخلق وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:07:06

قال الذي جعل لكم الارض فراشا فراشا اي وطاء مثل الفراش وطاء تستقرون عليها وتثبتون عليها فالارض قارة ساكنة وهذا
من نعمة من نعمة الله عز وجل وكما تسمعون اذا جاءت الزلازل - 00:07:29

الزلزال يأتي ثواني ما يكمل دقيقة الا نادرا ومع ذلك كم يحصل من الدمار والموت والخراب والله جعل الارض طيلة ايامنا
وطيلة اعمارنا ساكنة قارة غطاء فراشا ما تضطرب - 00:07:48

لو اضطربت ثواني معدودة هلك البشر او يهلك امم فللهم الحمد والمنة على ذلك فهذا دليل على انه رب العالمين. الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناء جعل السماء بناء - 00:08:06

كما قال في اية اخرى افلم ينظروا الى السماء كيف بنيناها وزينناها والسماء بنيناها باید وايات كثيرة الله بنى السماء وخلق السماء
وجعلها سقفا محفوظا نعم والسماء بناء يعني وجعل السماء بناء - 00:08:24

وانزل من السماء ماء اه السماء يطلق على كل ما علاك فهو سماء بالنسبة لك كل ما علاك فهو سماء فسقف المسجد الان بالنسبة لنا
سماع وكل ما علاك فهو سمع. ولهذا المراد بالسماء هنا السماء الثانية المراد بها السحاب - 00:08:46

وانزل من السماء ماء يعني وانزل من السحاب ماء لكن كل ما علاك يسمى سماء فيطلق على السحابي سماء لانه فوقنا ويعلون لهذا
الله عز وجل خلق الارض جعل الارض فراشا وجعل - 00:09:09

السماء بناء سقفا محفوظا وانزل من السماء من السحاب الذي في السماء ماء فقط انزل الماء فقط؟ لا انزل من السماء ماء وهذه
نعمه عظيمة ما انزل من السماء - 00:09:26

حجارة او رجرا او عذابا انزل ماء تحيا به الناس والمخلوقات وجعلنا من الماء كل شيء حي ثم نعمة اخرى قال فاخذ به من الثمرات
رزقا لكم قد ينزل الماء - 00:09:42

ولا تنبت النباتات لو شاء الله عز وجل فالله ينزل المهد نعمة عظيمة. وايضا يخرج به ثمرات الارض هذا من نعمه على عباده جل وعلا
نعمه على العباد لا تحصى تتراء وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها - 00:10:00

قال فاخرج به اي بالماء من الثمرات. والثمرات هو ما تحمله الشجرة وتنتجه او ما تحمله الاشجار والنباتات من الثمار التي هي مطعم للانسان او لدوابه والغالب في الثمرات انها مما يختص - [00:10:20](#)

بني ادم ما تحمله الشجرة تنتجه مما فيه غذاء للانسان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم معنى رزقا يعني عطاء لكم رزق يمن به عليكم بدون مقابل الله ينبع لكم هذا منه وفضلا منه - [00:10:40](#)

ولهذا الله عز وجل تكفل لنا بالرزق ايها الاخوة قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:11:02](#)

لا تقلق رزقك مفروغ منه محصى لن يزيد هل له لن ينقص حله اي يزيد شعره ولا ينقص شعره ان يزيد ذرة ولن ينقص ذرة وسيصل اليك سيصل اليه فاحرص ان يصل اليك عن طريق الحال لا عن طريق الحرام - [00:11:15](#)

ولهذا جاء في الحديث القدسي سند جيد يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفت في روعي يعني في نفسي في خلدي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها - [00:11:32](#)

قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون المنعم المفضل بهذه النعم يجب ان يعبد - [00:11:48](#)

ويشكرون ويفرد بالعبادة لا يكفر به والانداد جمع ند وهو الشبيه والمثيل الانداد جمع ند وهو الشبيه هو المثيل يعني لا تجعلوا له شبها ومثيلا او نظراه تصرفون لهم شيئا من العبادة وانتم تعلمون - [00:12:06](#)

اي وانتم تعلمون انه لا ند له لانها مرکوز في الفطر ما يملوكي الا ويرد على الفطرة ولهذا كفار قريش مع كفرهم وعبادتهم للاصنام يقررون بان الله هو الخالق وان هو ربهم ولكن يقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي - [00:12:27](#)

ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ليس معناه اذا كنت لا تعلم فاجعل لله ندا. لا وقوله وانتم تعلمون هذه صفة كاشفة ايضا ان كل مخلوق على الفطرة - [00:12:51](#)

ويعرف ربنا نعم الذي انكر الربوبية وانكر وجود الله معدودون فرعون نمرود وجاء في القرآن ما يدل على انهم انكروا مكابرة وجحدوا بها واستيقنها انفسهم لكن جحود يعلن بلسانه بخلاف ما في قلبه - [00:13:07](#)

فك احد مفطور على ان ربه هو الله بل ذكر ابن القيم وغيره كلاما كثيرا منه انه حتى الدواب سبحان الله بعضهم اذا اصابها المرض ترفع رأسها الى السماء والله فطر التوحيد في القلوب - [00:13:34](#)

ولكن كما جاء في الحديث الاخر قال الله عز وجل الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين رسالتهم يعني ذهبتم بهم عن فطرتهم ثم قال سبحانه وتعالى آآ هنا - [00:13:51](#)

ابن كثير رحمه الله وانا بس اشير اشارة ذكر ادلة الادلة في التحذير من الشرك وهذا من حسنات ابن كثير رحمه الله تفسيره تفسير يجمع بين التفسير التحليلي والموضوعي غالبا ابن كثير يعني بالادلة. ولهذا اول ما ترجع الى تفسير ابن كثير - [00:14:14](#)

اذا اردت موضوع معين تجده في باب الغيبة يذكر لك الاحاديث التي في الغيبة في باب آآ الشرك عند اول موطن يذكر الاحاديث التي تحذر من الشرك في باب التوحيد في باب الريا في باب الصبر في باب كذا. وهذا يعني من حسنات هذا الكتاب المبارك الذي رزقه الله عز وجل القبول وهذا يدل على صدق - [00:14:37](#)

صاحبها فيما نحسبه والله حسيبه واورد جملة من الادلة التي فيها التحذير من الشرك الاكبر والصغر لان الشرك نوعان اكبر واصغر فمما اورده في الشرك الاصغر الرجل الذي قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتنني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده - [00:14:57](#)

وثم قال جل وعلا وعلى كل حال في اشياء انا كنت اريد ان اقف عندها لكنني انا اخشى من الوقت فانا الان ساستمر ان وجدنا متسعا نرجع ذكروني ان شاء الله عند اول اية. في فوائد كثيرة لكن نريد ان نأخذ نقطتين شوطا - [00:15:18](#)

يقول الله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا ان كنتم ايها الناس والمراد كفار قريش الذين انزل الله عز وجل عليهم القرآن انزل القرآن على نبيه فارتباوا وشكوا وجحدوا - [00:15:36](#)

فقال جل وعلا وان كتم في ريب اي في شك مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله طيب ما مناسبة هذه الاية لما قبلها؟ علم المناسبات الحقيقة انه علم - 00:15:51

شريف لكن الناس فيه طرفان ووسط ف منهم من اسهب وكل اية يذكر لها مناسبة ومنهم من اعرض عن المناسبات ومنهم من اذا ظهرت المناسبة قال بها وهكذا ينبغي ان يكون المناسبات علم المناسبات كالملح في الطعام - 00:16:07

ولهذا ابن كثير ذكر مناسبة قيمة هنا قال في الاية بالایتين السابقتين قرر التوحيد قرار افراده بالعبادة ثم في هذه الاية قرر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم هذا معنى الشهادتين - 00:16:26

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فالاية الاية التي مرت يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذه وان كنت في ريب مما نزلنا على عبادنا وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

هي اثبات نبوته وان الله انزل عليه الكتاب وانه رسول من عند الله فاتوا بسورة من مثله هاتوا بسورة من مثل ما انزلنا على عبادنا من مثل القرآن - 00:16:55

ولهذا الله عز وجل في جعل اية النبي صلى الله عليه وسلم واعظم اياته ازال القرآن عليه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما مننبي - 00:17:10

الا اعطاء اعطاء الله ما على مثله امن البشر وكان الذي اعطيته وحيانا يوحى او الذي اوتيته وحيانا يوحى. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ما مننبي الا بعثه الله بعثه الله الا اعطاء اية. اعطي موسى العصا - 00:17:25

اعطى عيسى ابراء الاكمه والابرص ما مننبي الا اعطاء الله اية اذا بعثه حتى تكون دليلا مقنعا على انه رسول من رب العالمين معجزة النبي صلى الله عليه وسلم اتابه الله القرآن - 00:17:51

وحي يوحى محفوظ بحفظ الله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرفع الله القرآن في اخر الزمان ثم قالوا ارجو ان اكون اكثراهم تابعا لان معجزته باقية لا تنتهي بوفاته صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

الانبياء السابقون اذا توفاه الله عز وجل انتهت معجزته معه اما نبينا صلى الله عليه وسلم معجزته في حياته وبعد موته ولا يزال الى اليوم من يؤمن بالله عز وجل حينما يقرأ تفسير القرآن - 00:18:22

وبيان القرآن ولهذا ثبت في الصحيحين آثار ثبت عند الترمذى بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مئة وعشرون صفا وانتم توفون ثمانين صفا يعني الثالثان ثلث اهل الجنة من امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

وفي الحديث الاخر قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وفي الحديث الاخر يقول خيرت بين ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئا - 00:19:00

وهذا من شفنته على امته. فاختار الشفاعة فيدخل ثلثي الجنة ثلثا الجنة كلهم من امة النبي صلى الله عليه وسلم. وبقية الامم ثلث واحد هذا فضل الله عز وجل على هذه الامة وعلى نبيها - 00:19:16

بغضله جل وعلا وهذا ايضا بسبب هذا القرآن العظيم كلام الله المعجز الذي لا يزال الناس يتذمرون به لانذركم به ومن بلغ الى الان ولا يزال هناك من يسمع القرآن او تفسيره - 00:19:33

فيؤمن ويدخل في الاسلام والحمد لله على ذلك قال جل وعلا ثم ابن كثير وغيره ذكروا ان الله عز وجل تحدى اولا كفار قريش بن يأتوا بمثل القرآن كاما اتوا بقرآن كامل - 00:19:49

كما في قوله جل وعلا كل لان اجتمعت الانس نعم اه قال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين هذا في سورة الطور فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين بحديث مثله يعني مثل القرآن كامل - 00:20:07

ثم تحداهم بعشر ايات فقط فقال قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات فعجزوا طالبهم بن يأتوا مثل القرآن كامل فما استطاعوا ثم طالبهم ان يأتوا بعشر ايات فما استطاعوا. ثم طالبهم بن يأتوا بآية واحدة - 00:20:33

فاتوا بسورة من مثله هذا كله بمكة فما استطاعوا واعد التحدى في المدينة ايضا سورة البقرة سورة مدنية فليأتوا بسورة مثل

سورة واحدة واقل ما يحصل به ثلاثة ايات سورة الكوثر - 00:20:51

ما يستطعون ان يأتوا بمثله ولو بقدر سورة الكوثر لانه كلام رب العالمين مع انهم كانوا حريصين على ان يأتوا بمثله وعلى ان يعني يغلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

ولكن ما استطاعوا لانه معجز ولها قال في اية اخرى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة لو تعاون الجن والانسان - 00:21:31

والله لن يأتوا بممثل هذا القرآن قال جل وعلا وان كنت في ريب مما نزلنا على عبادنا فأتوا بسورة من مثله اي من مثل ما انزلنا من مثل القرآن وادعوا - 00:21:51

شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين الشاهد هو الذي يشهد لغيره بما يتحقق دعوه هذا هو الاصل الشاهد من يشهد لغيره بما يتحقق دعوه. فقال الله عز وجل فاتوا بشهدائكم. يعني باعوانكم واخوانكم - 00:22:05

واصحابكم ومن يريد نصرتكم فادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ادعوا شهدائكم كلهم على ان يعينوكم ويأتوا بسورة واحدة. تعاونوا معهم على ان تأتوا بسورة واحدة ولن تفعلوا - 00:22:24

ان كنتم صادقين وهذا في غاية التحدي اذا اردت تلزم رجل تقول افعل كذا ان كنت صادق هذا زيادة حتى لهم ليستفرغوا جهدهم لأنهم ما يستطيعون وزيادة اعجاز وتعجيز لهم - 00:22:42

ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا هذا شرط تقديره كلام ان لم تفعلوا فاتقوا النار ان لم تأتوا بسورة من مثله فاتقوا النار فان الذي - 00:22:59

زعم انه يأتي مثل القرآن ولن ولم يأتي ولم يؤمن به فان مصيره النار وقال ميسا لهم فان لم تفعلوا ولن نولد للتأبيد لن تفعلوا لن تأتوا بسورة من مثله - 00:23:15

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والهياكل. اتقوا اجعلوا بينكم وبين النار وقاية بماذا بالایمان بهذا القرآن واتباعه والعمل بما فيه والا ان لم تؤمنوا به - 00:23:37

ولم تتبعوا ما فيه فالنار امامكم تتوقف بكم وهذا امر ملزم فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح هو الحطب الحطب الذي يوضع في النار وهو ما يلقى في النار لاغرامها - 00:23:53

والاشتعالها ف النار القيامة وقودها الناس والحجارة الناس الكفار والحجارة قال بعض المفسرين هي حجارة الاصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله وقال ابن مسعود هي حجارة الكبريت هي حجارة الكبريت حجارة من الكبريت - 00:24:14

والكبريت نوع من الاحجار ومنه الكبريت الذي يستخدمه الان الذي يشعل به النار اول ما تشعله يشتعل بسرعة هذا من حجارة الكبريت وهذا قول ابن مسعود وجمع من من السلف - 00:24:40

قالوا لان حجارة الكبريت تختلف عن غيرها بامرها عن بقية الحجارة بامرها منها سرعة التوقد سرعة اليقان ولها مجرد ما تأخذ الكبريت تضعه وهكذا يشتغل مباشرة هي سرعة التوقد منها نتن الرائحة رائحته كريهة - 00:24:59

منها كثرة الدخان منها شدة الالتصاق بالبدن نعوذ بالله احياناً تطير شظية من الكبريت تصيب يدك في اقل من ثانية وان تزيلها تحرق بدنك وتلتصق به قال قالوا ومنها قسوة حرها اذا - 00:25:26

حميت شدة حرارتها وقد يعني ترى هذا ابن جرير الطبراني واختاره القرطبي ومال اليه ابن كثير ولا شك انهم ان النار وقودها الناس والحجارة حجارة الكبريت او كذلك الاصنام التي كانت تعبد - 00:25:47

والله على كل شيء قد يرى اعدت للكافرين اعدت يعني هذه النار اعدت يعني هيئت وارصدت للكافرين بالله عز وجل الذين كفروا بالله عز وجل وهذه الاية دليل على وجود النار وان النار موجودة الان والجنة موجودة وقد انكرت المعتزلة ذلك - 00:26:07

وقالوا يخلقهما الله يوم القيمة ثم تفبيان وعقيدة اهل السنة والجماعة انهم مخلوقتان قد خلقهما الله ولكن لا تفبيان مع انهم مخلوقتان واستدلوا بهذه الاية وقالوا دلت عليه السنة ومنه الذي الحديث الذي في الصحيحين - 00:26:27

تحاجت الجنة والنار فقلت الجنة انما يدخلني الضعفاء وقالت النار انما يدخلنني المتكبرون فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اعذب
بك من اشاء والجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - [00:26:46](#)

فالمحاجة تكون من شيء موجود ما هو شيء لم يوجد بعد وايضا في الحديث في البخاري وغيره ان النار اشتكت الى الله وقالت يا رب اكل بعضك بعضا فاذن لها في نفسين - [00:27:02](#)

فأشد ما تجدون في الشتاء فمن زمهرير جهنم لأن جهنم نعوذ بالله فيها البرد الشديد الزمهرير وفيها الحر الشديد واشد ما تجدون في الصيف فمن حر جهنم نعوذ بالله او من سعوم جهنم - [00:27:18](#)

فهمما موجودتان هذى عقيدة اهل السنة والجماعة ثم قال سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ايضا القرآن وصفه الله عز وجل بأنه مثاني مثاني يعني يأتي بالشيء ثم يثنى بظنه يتحدث عن شيء ثم يثنى بالحديث عن ضده - [00:27:35](#)

فهنا ذكر النار ذكر اهل النار وذكر ما اعده لهم من العذاب ثم ثنى بعد ذلك بذكر المؤمنين وما اعده لهم من من التواب ولهذا في الآياتين السابقتين ذكر النار واهل النار - [00:27:59](#)

في هذه الآية ذكر المؤمنين قال وبشر الذين امنوا والبشرارة هي الخبر الذي تتغير له بشارة الوجه هذا الاصل في البشرارة هي الخبر الذي تتغير له بشارة الوجه والاعم والاغلب انه بالخير. البشرارة تكون بالخير - [00:28:15](#)

وقد تكون بالشر على قلة كما قال جل وعلا فيبشرهم بعذاب اليم بشر المنافقين بان لهم عذابا فيما فتلت بالشر احيانا ويدل عليها السياق ولا الاصل في البشرارة انها في الخير - [00:28:34](#)

قال وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا يعني صدقوا واقروا وهذا يشمل جميع ما امر الله به من الایمان ومنه اركان الایمان الستة ما امر الله به ورسوله وعملوا الصالحات وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان الایمان لابد فيه من العمل - [00:28:50](#)

العمل ركن في الایمان قول واعتقاد وعمل ولهذا قال وعملوا الصالحات والصالحات كل عمل اجتماع فيه شرطا الاخلاص فيه لله والمتتابعة فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يؤديه صاحبه لله خالصا وان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه متابعا - [00:29:11](#)

و عملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار بشرهم بان لهم جنات والجنات جمع جنة والاصل في الجنة هي البستان والجنات البساتين كثيرة الاشجار التي قد تداخلت اغصانها وقيل للبساتن جنة - [00:29:33](#)

لانه يجن ويستر ما بداخله فلا يرائي فلا يرى بكثرة اشجارها واغصانها وهنا قال جنات فنقول وجاء في بعض الاحاديث جنة بعض الآيات جنة واحدة وبعضاها جنات نقول نعم لا - [00:29:57](#)

تعارض بين هذه الآية الآتيان بالجنة على انها اسم جنس المراد بها الدار التي اعدها الله لمن اطاعه ولكن هذه الجنة بداخليها جنان كثيرة للرجل الواحد فيها من الجنان ما لا يحصيه الا الله - [00:30:16](#)

ولهذا في الحديث الذي في البخاري ومسلم ان اخر رجل يخرجه الله عز وجل من النار ويدخله الجنة يدخل الجنة وقد اخذ اهل الجنة منازلهم فيقول الله عز وجل له تمنى - [00:30:35](#)

تمنى ليتمنى ويذكره الله حتى تنقطع به الاماني تمنى كذا تمنى هذا اخر رجل يدخل الجنة وهو اخر رجل خرج من النار ثم يقول الله عز وجل ايرضيك ان اعطيك مثل الدنيا - [00:30:53](#)

هذول الدنيا من لدن ادم الى قيام الساعة ثم ذكر الحديث فيه قال لك الدنيا وظفتها وظفتها وظفتها الى ان قال عشرة اطعافها هذا اخر رجل يدخل الجنة له عشرة اضعاف الدنيا ملك عظيم يا اخوان - [00:31:12](#)

ما هو بيومنا هذا الدنيا في ايامنا هذه من لدن ادم الى قيام الساعة ولهذا لهم فيها جنات كثيرة ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار يقول علماء القراءات ان الوقوف على تجري - [00:31:31](#)

وقف قبيح لانه اذا قال جنات تجري يشعر بان الجنات تجري لا والجنات لا المراد ان تجري من تحتها الانهار. فالتي تجري هي الانهار

ومعنى تجري من تحتها الانهار يعني من تحت اشجارها - 00:31:51

من تحت اشجارها كما قال المفسرون وانهار الجنة ليست كانهار الدنيا بل كما اخبر الله عز وجل في آية أخرى مثل الجنة التي وعد المتقوون فيها انهار من ماء غير اس - 00:32:09

الاسنة الى المتغير بطول مكته لا من ماء غير اس غير متغير وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين ليست كخمر الدنيا شديدة المرارة لكن يصبر عليها اصحابها لتحصل لهم لذة بعد ذلك - 00:32:23

لا خمر الاخر لذة للشاربين. في اولها واخرها في اول امرها واخرها وانهار من عسل مصفى ما هو بعسل مصفى ونهر الناس الان كم يجدون الكيلو الواحد من العسل اذا كان من الانواع الجيدة - 00:32:47

هذه انهار مطردة لهذا الجنة سلعة الله وسلعة الله غالبة يحتاج انسان ان يشعر لها وان يستعين بالله على ذلك والحمد لله ان الله جل وعلا لا لم يكلفنا الا ما نستطيع - 00:33:05

لا يكلف الله نفسا الا وسعها او لهذا الانسان يقبل على الله عز وجل ويبشر لا يستكثر العمل وانه ما يستطيع يقوم العمل وانها شاق عليه وانه كثير وانه قد لا يصل بهذا العمل الجنة نقول اصلا لا يدخل الجنة احد بعمله لكن برحمته الله عز وجل - 00:33:21

ولكن هناك اسباب ولهذا لما جاء كما في البخاري رجل من جهة نجد يسمعون صوت دوي صوته ولا يفقهون ما يقول ورأسه منفوش اذا هو يسأل النبي لما جاء اذا هو يسأل النبي ماذا يجب علي - 00:33:41

واذا الرجل مسلم فقال الصلوات الخمس قال هل علي غيرها؟ قال لا قال ثم ماذا؟ قال الصدقة قال هل اي غيرها؟ زكاة قال لا الا ان تطوع قال ثم ماذا؟ قال الصيام - 00:33:56

قال هل علي غيره؟ صيام شهر رمضان؟ قال لا الا ان تطوع ثم قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص لاحظ الرجل الموحد يصلى الصلوات الخمس يذكر ما له اذا كان عنده - 00:34:10

ما تجب فيه الزكاة ويصوم شهر رمضان قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة ان صدق ان صدقة التزم بهذا ودخل الجنة - 00:34:25

الانسان احيانا يأطيه الشيطان يقول صحيح ان الانسان لكن كثير كثير العمل يا اخي ما ما تستطيع هذا هذا من تلبيس الشيطان ولهذا الصحابة قال نحن مشمرون لها. قال قولوا ان شاء الله - 00:34:42

شعر الانسان يجتهد ويستعين بالله عز وجل ويرجو ودخول الجنة ما هو بالعمل برحمته ارحم الراحمين لكن الله جل وعلا جوده وكرمه جعل هذه الاعمال التي لا تساوي الجنة جعلها سببا لدخول الجنة برحمته سبحانه وتعالى - 00:34:59

وقال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. كلما رزقوا اطعموا واعطوا فيها رزقا. يأتيهم فيها رزقهم صباحا ومساء قالوا هذا الذي رزق من ثمرة من ثمار الجنة - 00:35:19

والجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال بعض المفسرين هذا الذي رزقناه من قبل يعني في الدنيا - 00:35:34

واكثر المفسرين على ان الذي رزقناه من قبل يعني قبل هذه المرة بالامس او الذي قبله. وهذا هو الصواب لانه ما فيه قياس ولا مقارنة بين ما في الجنة وما في الدنيا كما قال ابن عباس ليس في الدنيا - 00:35:46

اما في الجنة الا الاسماء الذي تراه من طعام لا يساوي شيئا مع ما في الجنة لان تلك دار النعيم والمراد من قبل يعني من قبل هذا وهذا سبحان الله - 00:36:02

ابلغ ان تأنيك ثمرة او فاكهة بنفس الثمرة التي تعرفها ورأيتها من قبل فاذا ذقتها اذا طعمها مختلف عما كان سابقا ان يكون فيه زيادة اعجاب لان الانسان اذا اعجب يكون هذا ادعى الى التلذذ - 00:36:16

يكون ادعى الى التلذذ يكون ادعى لذذته بهذا الشيء ولهذا قال جل وعلا واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا في اللون والطعم مختلف فيشبهه بعضه بعضا في لونه ولكن الطعم مختلف - 00:36:41

لان الجنة لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد دار الخلد قال واتوا به متشابها ولهما فيها ازواج مطهرة ولهم في الجنة ازواج ازواجه زوجته في الدنيا او زوجاته في الدنيا اذا كن مؤمنات وكلهن دخلوا الجنة - [00:37:04](#)

لو كن ازواجه في الآخرة وكذلك يزوجهم الله عز وجل من الحور العين ولكن هذه الازواج مطهرة من الحيض والنفاس والبزاق والنخامة وكل نص في نساء الدنيا فهن نساء كاملات - [00:37:24](#)

دليل على كمال الجنة وازواجه مطهرة وهم فيها خالدون هذه نعمة فوق النعم التي قبلها وقد جاء في آية اخرى خالدين فيها ابدا وهذا والله هو قرة العين فالانسان الان في الدنيا اذا كان - [00:37:45](#)

في شيء يتلذذ نفسه بين اقاربه بين اخوانه مرتاح معهم جدا لكن اذا ذكر انه سيفارقهم يحزن فاهم الجنة خالدين فيها ابدا ما يرد عليهم هذا الحزن اصلا لأنهم باقون فيها ابدا الاباد - [00:38:03](#)

ما ينتهي هذا النعيم ولا يأتي يوم ينقطع ولا ينقص ولا يضعف لهم في مزيد من النعيم سبحان الله ثم قال سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - [00:38:24](#)

قالوا سبب نزول هذه الآية انه لما ضرب الله هذين المثلين السابقين قالت اليهود ما بال هذه الاشياء يضرب بها المثل هذا مروي عن مروي يعني جاء عن اليهود الذي - [00:38:42](#)

اظنه عن السدي جاء عن السدي فالقول لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين نعم جاء رواه السدي في تفسيره عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة وهذا الاسناد يحسن بعض اهل العلم - [00:39:17](#)

قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين يعني قوله جل وعلا مثل الذين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا يعني المثلين المثلان اللذان مرا معنا بالامس المثل الناري والمثل المائي - [00:39:35](#)

لما ضرب للمنافقين قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يظرب هذه الامثال فانزل الله عز وجل هذه الآية وجاء عن قتادة انه قال لما ذكر الله تعالى العنكبوت والذباب في القرآن - [00:39:51](#)

قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب تذكران يعني اشياء تافهة لماذا تذكر بالقرآن؟ ما بالها تذكر في القرآن؟ وهي اشياء حقيقة فانزل الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا - [00:40:11](#)

ومعنى لا يستحيي قال المفسرون يعني لا يستنكف لا يستنكف او لا يخشى ولا يمنعه الحياة من ضرب المثل ولو كان مثلا حقيقة ما دام انه يثبت الحق ما دام انه يثبت به الحق فالله لا يستحيي من ضرب المثل - [00:40:25](#)

ولا يستنكف ولا يخشى جل وعلا فيضرب المثل ولو كان شيئا حقيقة مثل الذباب والبعوض ما دام انه يثبت الحق فالله لا يستحيي منه ولا يخشى منه جل وعلا - [00:40:53](#)

يؤخذ مفهوم المخالفة ان الله يوصف بالحياة وهو كذلك فالله يوصف بالحياة كما جاء في الحديث ان الله حبي ستير ان الله حبي ستير يحب الحياة والستر فإذا اغتنسل احدكم فليستتر - [00:41:10](#)

حديث رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني وفي حديث اخر عند الترمذی وعند ابی داود وصححه الشيخ الالباني في صحيح الترغیب ايضا من حديث سلمان ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله حبي - [00:41:42](#)

كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفراء يعني خاليتين فارغتين جل وعلا الله متصرف بالحياة ولكن ليس كاحياء المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير جل وعلا - [00:41:56](#)

اذا الله يوصف بالحياة ان الله لا يستحيي يعني لا يستنكف لا يخشى لا يمتنع من ان يضرب مثلا في البعوضة فما فوق البعوضة ما دام انه يثبت الحق ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فما فوقها - [00:42:18](#)

قيل معناه ما فوقها في الخلقة يعني ما اكبر منها كالذباب فما فوقه ولم يطرد مثلا باقل من البعوضة وقال بعضهم فما فوقها ليس المراد ما هو اكبر منها يعني ما هو فوقها؟ ما هو فوقها في الحقارة - [00:42:43](#)

يعني ما هو اصغر منها قال بهذا بهذا بعض المفسرين والاصل حمل الكلام على ظاهره وعلى معهود وعلى معهود استعماله الا اذا دل دليل

على خلاف ذلك وقد ذكر شيخنا الشيخ ابن عثيمين وغيره انه بالتتبع ان الله ما ضرب مثلا في القرآن اقل من - [00:43:01](#)
البعوض ضرب بالذباب وهي اكبر من بعوض وضرب امثلة كثيرة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ثم ذكر حال [00:43:20](#)

الناس عند ظرب المثل الناس عند ظرب المثل قسمان لا ثالث لها - [00:43:20](#)
قال فاما الذين فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. يعلمون ان هذا المثل حق من عند الله وانه يدل على الحق ويثبت الحق [00:43:35](#)
فيؤمن به فتثبت له قلوبهم - [00:43:35](#)

ويتعظون به واما الذين في واما الذين كفروا كفروا ستروا الحق وغطوه وغطوا اليمان فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا هذه عادتهم
الاعتراض على الحق المؤمن يقول سمعنا واطعنا صدق الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:43:49](#)
والكافر يقول لا يعترض ماذا اراد الله بهذا مثلا ماذا يريد الله عز وجل بهذا المثل؟ ما بال البعوض والذباب تذكرا الله اعلى واجل من [00:44:11](#)
ان يضرب هذه الامثال ثم فصل الله هذا كلام مستأنف جديد هذا كلام الله - [00:44:11](#)

كلام الكفار ينتهي ماذا اراد الله بهذا مثلا فاستأنف كلاما جديدا هو من كلامه جل وعلا قال يضل به كثيرا وبهدي به كثيرا يظل الله [00:44:31](#)
بهذا المثل كثيرا من الناس وبهدي به كثيرا من الناس - [00:44:31](#)

فالمؤمنون يهتدون به والذين يخبتون لربهم ويستمعونه ويصدقون يؤمنون وينتفعون به اعظم الانتباه والكافر المتكبرون يزدادون به [00:44:46](#)
كفرا ويكفرون ويزدادون كفرا الى كفرا يضل به كثيرا وبهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - [00:44:46](#)

سبحان الله لا يضل بالمثل اذا ضربه الله الا الفاسق والفاسقون مأخوذ من الفسق والفسق في اللغة الاصل فيه الخروج الاصل فيه [00:45:09](#)
الخروج ومنه قولهم فسقت الرطبة اذا خرج لها من قشرتها - [00:45:09](#)

فسقت الرطبة يعني اذا امسكت الرطبة فضغطت عليها بيدها وخرج لها من قشرتها يقال فسقت الرطبة لانها خرجت من قشرتها [00:45:29](#)
والفاسقون في القرآن هم الخارجون عن طاعة الله الى معصيته - [00:45:29](#)

والفسق فسق مخرج من الملة والمقصود هنا وفسق دون فسق معصية لا يصل الى درجة الكفر لكن هنا هم الكفار الفاسقون [00:45:46](#)
يعني الخارجون عن طاعة الله الكفار الذين خرجو عن طاعة الله الى معصيته - [00:45:46](#)

ثم قال جل وعلا ايضا ذاكرا شيئا من صفاتهم قال الذين ينقضون عهد الله من بعده ميثاقه ينقضون عهد الله والنقض الاصل فيه افساد [00:46:08](#)
افساد ما ابرم من بناء او حبل او نحوه - [00:46:08](#)

هذا هو الاصل النقض افساد ما ابرم من بناء او حبل او عهد ونحو ذلك. والميثاق هو العهد الشديد العهد الشديد الموثق فهو لاء [00:46:27](#)
ينقضون عهد الله يبطلونه وعهد الله هنا فيه خلاف بين العلماء - [00:46:27](#)

فمنهم من قال العهد المخاطب هنا اليهود وعهد الله هو الذي اخذه عليهم بان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يخبروا عن [00:46:48](#)
صفته فنقضوا هذا العهد وقال بعضهم العهد هنا ما اخذه الله على - [00:46:48](#)

ذرية ادم لما خلقهم واستنطقوهم وهم في ظهر ادم السنت بربكم؟ قالوا بل وقال بعض المفسرين بل العهد هنا وما اخذه الله على العباد [00:47:03](#)
من وجوب اليمان برسله وكتبه وما جاء فيها - [00:47:03](#)

الله اخذ علينا الميثاق بهذا ان نؤمن هؤلاء ينقضون هذا العهد هذا الميثاق فيكفرون بالله عز وجل بدل اليمان الذين نعم ينقضون عهد [00:47:22](#)
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - [00:47:22](#)

كالارحام فلا يصلون ارحامهم بل يقطعونها كما قال جل وعلا فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وايضا [00:47:41](#)
يدخل فيه قطع كل ما امر الله بوصله اوله اليمان - [00:47:41](#)

ونصرة الحق نصرة الانبياء والرسل فهم يقطعون هذا الامر ولا يصلونه ولا يقطعون به ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون [00:47:59](#)
في الارض علاوة على ذلك. وقد مر معنا بالامس ان الاسفاذ في الارض - [00:47:59](#)

يراد به العمل فيها بالمعاصي وكذلك يفسدون في الارض يعني يعملون فيها بمعصية الله ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون [00:48:19](#)
اتى باسم الاشارة الدال على بعيد ببيان بعد مكانتهم في الشر والفساد والعناد نعوذ بالله - [00:48:19](#)

هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم فبدل ان تربح انفسهم بالايمان ويدخلون الجنة خسروا بسبب كفرهم فخسروا انفسهم واوردوها النار واي واي خسارة اعظم من هذه الخسارة؟ نسأل الله العافية والسلامة - 00:48:37

ثم قال جل وعلا كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا كيف هنا استفهام انكاري تعجبني فهو ينكر عليهم ويتعجب من حالهم فكيف تكفرون بالله كيف يكفر الكفار بالله وكنتم امواتا حينما كانوا في اصلاب ابائهم - 00:48:58

كانوا عندما فاحياكم الى الدنيا ثم يميتكم يخرج ارواحكم من هذه الدنيا ثم يحييكم يوم القيمة يبعثكم ثم اليه ترجعون مرجعكم ومآلكم ومدكم اليه الله عز وجل يستنكر عليهم ينكر عليهم - 00:49:25

انكار تعجب يعني المستم تعرفون انكم كنتم امواتا؟ تعرفون هذا! فاحياكم الله في الدنيا ثم يميتكم ثم يبعثكم كيف بتكفرون كفى بهذه بهذا عبرة وهذا كما قال جل وعلا في آية اخرى قالوا ربنا امتننا اثنتين - 00:49:49

واحبيتنا اثنتين فهل الى فاعترفنا بذنبينا الاية لان الخلق يا اخوان من اعظم ايات الله انت الان انسان حي تفهم وتعقل طيب ما الذي احياك من الذي اوجدك ولم تكن شيئا - 00:50:10

والله والذى اوجدك واحياك ثم يميتك قادر على اعادتك مرة اخرى جل وعلا هذا فيه تقرير توحيد الالوهية لان من يعلم اولا تقرير توحيد الاسمى والصفات تقرير الايمان تقرير البعث والنشور وفيه وجوب الاستعداد بعبادة الله عز وجل لما ينجي في هذا اليوم - 00:50:31

حينما يبعث الناس ثم قال جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:51:02

كل ما في الارض خلقه الله عز وجل لنا ومن هنا اخذ العلماء دليل او مسألة قاعدة عظيمة الاصل في الاشياء الحل والاباحة الا بدليل هذا هو الاصل فما يجيك واحد يقول ما حكم اللمة - 00:51:20

حلال ولا حرام؟ ما حكم المبکروفون ما حكم الجوال؟ ما حكم السيارة؟ ما حكم الطائرة نقول يا اخي الاصل الحل هو الذي خلق لكم ما في الارض يبقى الاصل في الاشياء - 00:51:39

الحل والاباحة. اما باب الدين فالاصل فيه المنع حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولهذا العامة يخلطون احيانا لما تقول له هذا بدعة. يقول طيب والميكروفونون هذا؟ ثوبك اللي عليك السيارة النظارة اللي عليك بدعة - 00:51:51

هذا من جهلهم لا فرق بينهما. انت لما تقول بدعة ما يتعلق باامر الدين نعم امر الدين الاصل فيه المنع الاصل في الدين وفي العبادات الاصل المنع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:52:11

لكن الامور الاخرى الاصل بها الحل والاباحة لان الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا سبحانه وتعالى قال ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 00:52:28

الاستواء يقول الشيخ السعدي جاء في القرآن على ثلاثة اقسام او ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يأتي غير معد بحرق لا بایلة ولا بعلى فيكون بمعنى التمام والكمال كما قال جل وعلا عن موسى ولما بلغ اشدده واستوى - 00:52:44

اتيناه حكمه وعلمه واستوى هنا لم يعد بي الى ولا بعلى. فاستوى هنا بمعنى التمام والكمال يعني تم عمره وبلغ وتأتي معدات بعلى فاذا جاءت معدة بعلى فهي بمعنى علا وارتفع - 00:53:05

اذا عدبت بعلى فهي بمعنى علا وارتفع ومنه قوله جل وعلا ثم استوى على العرش في سبع ايات من كتاب الله عز وجل واحيانا يأتي بمعنى قصد اذا جاء معدا بالاء - 00:53:29

كما هنا فاذا كان معدا بالا يكون بمعنى قصد واقبل وهو المراد هنا ثم استوى الى السماء يعني قصد واقبل على خلق السماء قصد واقبل على خلق السماء فهنا استوى بمعنى - 00:53:45

اقبل وقصد خلق السماوات جل وعلا بعد ان خلق الارض فسواهن سبعا سماوات. التسوية هي الاصلاح هي والتقويم

والتوطئة والمعنى هيأهن وخلقهن ودبرهن وقومهن في احسن خلق سبحانه وتعالى - [00:54:06](#)
فسواهن سبع سماوات وهذا دليل على ان السماوات سبع والاراضين سبع والاراظون ايضا سبع لكن جاءت الاشارة في القرآن اليها
اشارة وليس نصا صريحا قال ومن ومن الارض مثلهن ما دام ذكر خلق السماوات - [00:54:30](#)

لكن جاء في الحديث في الاحاديث الصحيحة من ظلم شبرا طوقة من سبع اراضين يوم القيمة فالسماوات السبع والاراضون سبع
وهنا مسألة آآل قال وهو بكل شيء علیم مع انه خلق السماوات خلق ما في الارض وسوى السماوات - [00:54:48](#)

فهو بكل شيء علیم لا يخفى عليه شيء مما في السماوات ولا في الارض وما في الارض ولا يخفى عليه شأن السماوات ولا شأن الارض
 فهو بكل شيء علیم احاط علمه بكل شيء - [00:55:11](#)

سبحانه وتعالى وهنا مسألة هذه الاية التي معنا يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن هذه الاية
تدل على ايهما خلق اولا الارض ام السماء - [00:55:26](#)

الارض هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم ترید الترتيب والتراخي ثم السواء الى السماء طيب في سورة الغاشية وفي سورة
النازعات انتم اشد خلقا ام السماء بناها - [00:55:46](#)

رفع سماكتها فسواها واغطش ليلاها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك لحاتها تدل على ماذا؟ ايهما خلق اولا على ان السماء خلقت اولا هذا
ظاهر التعارض لكن يجب ان يعتقد المسلم انه لا تعارض بين القرآن بعضه مع بعض - [00:56:05](#)

ولا بين السنة بعضها مع بعض ولا بين القرآن والسنة. التعارض اذا وجد في عقولنا نحن في افهمانا لنقص علمنا اما نصوص الوحيين لا
تتعارض ابدا لا في انفسها ولا مع بعضها - [00:56:27](#)

ومن هنا جمع العلماء وجمع ابن عباس وغيره من اهل العلم قالوا ان الله خلق الارض اولا ثم خلق السماء ثانيا ثم دح الارض ثالثا
فالدحي غير الخلق فالله خلق الارض في يومين - [00:56:42](#)

كما جاء في سورة فصلت اي انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين فالله خلق الارض
في يومين ثم خلق السماء ثم دح الارض ما معنى دح الارض - [00:57:04](#)

سورة النازعات تفسر بعضها قال والارض بعد ذلك دحها ثم بين ما هو الدحيل. قال اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاع
لهم والناعم فخلق الارض اولا ثم خلق السماء ثم دح الارض - [00:57:25](#)

اخراج فيها منافعها والأشجار والجبال لكن اول خلقها هي وحدها ثم هذه الامور دحها كان بعد خلق السماوات وبهذا تجتمع الايات ولا
تتعارض فالآية هناك تدل على خلق الارض نفسها - [00:57:43](#)

واما آية النازعات فهي تدل على تحبي الارض وما فيها من المنافع بعد خلق السماء فلا تعارض بين الايات آآل ثم قال جل وعلا واذ قال
ربك للملائكة واذ ذكرنا ونذكر اذ اصح اقوال مفسر فيها انها ظرف - [00:58:01](#)

بمعنى حين او وقت ويقدر قبلها فعل تقديره واذكر حين او واذكر وقت او واذكر زمانه فهنا واذ قال ربك اي واذكر حين قال ربك او
وقتها قال ربك او زمن قال ربك - [00:58:29](#)

واذكر واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اني جاعل في الارض خليفة قالوا الخليفة يطلقوا عدة اطلاقات قاله شيخنا
الشيخ ابن عثيمين قال يحمل ثلاث ثلاثة امور - [00:58:50](#)

ان يجعلوا منهم الخلفاء يخلفون الله في عباده بابلاغ شريعته والدعوة اليها والحكم بين عباده نجال في الارض خليفة يعني خلفاء
يقومون بتعليم الناس دينهم ويتحمل انه يجعل فيها قوم يخلفون من سبقوهم - [00:59:19](#)

وهو ان الجن خلقت ان الانس تخلف الجن فقد كانت الجن في الارض ولا شك ان الجن يا اخوان قبل الانس والدليل ويدركن للملائكة
دي اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - [00:59:47](#)

وقال عن ابليس الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اذا لما خلق الله ادم ونفح به الروح امر الملائكة يسجدون له وكان ابليس
معهم قبل خلق ادم - [01:00:07](#)

فالجن قبل الانس ولهذا قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون؟ هذا مراعي فيها الترتيب الزمانى يا اخوان بدأ بالجن ذكرنا لانهم قبل الانس زمنا ووقتا فهذا القول الثاني او الاحتمال الثاني والاحتمال الثالث يخالف بعضهم بعضا ان يتناسلون - [01:00:24](#)

ثم قال كل هذا محتمل وكله واقع ولكن قول المائكة تجعل فيها من يفسد فيها يرجح انه خليفة لمن سبقة. وهذا هو الظاهر والله اعلم تجعل فيها خليفة يعني تجعل فيها - [01:00:45](#)

قوما او جنسا او خلقا يخالف من سبق فيحصل منهم كذا وكذا آآ وهو قول ابن كثير ورواه عن بعض السلف قال اي يخالف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل - [01:01:03](#)

كما قال جل وعلا وهو الذي جعلكم خلائف الارض ويجعلكم خلفاء الارض اذا الله قال اني جاعل في الارض خليفة فهو خليفة من جهة انه يقوم بالخلافة في الارض وتستمر الحياة في الارض - [01:01:28](#)

وايضا خليفة يخالف بعضهم بعضا. يموت هذا وذريته تأتي من بعده ثم ذريته تأتيهم ذرية وهكذا يموت هؤلاء ويختلفهم اخرون. كل هذا حق اني جاعل في الارض خليفة وهو وبين كان المراد به ادم لكن ايضا ذريته - [01:01:44](#)

لانه ينطبق عليهم هذا الامر قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء المائكة انما قالوا هذا وسألوا سؤال استعلام واستكشاف لا سؤال اعتراض على الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [01:02:02](#)

وانما قالوا هذا من باب الاستكشاف والاستعلام اتجعل فيها من يفعل كذا وكذا يسألون الله يستألمون يستكشفون ليس على سبيل الاعتراض هذا هو الذي يليق وهذا هو الصواب. ومن ذهب الى غير هذا فقد ابعد النجعة كما يقال - [01:02:24](#)

قال اتجعل فيها من يفسد فيها؟ لكن هناك يرد سؤال كيف علموا انهم سيفسدون ويسفكون الدماء نقول اعلمهم الله والله اعلم كيف اعلمهم هل قال هذا لهم او اوقعه في نفوسهم لكنهم قد علموا - [01:02:48](#)

اعلمهم الله ولهذا سألوا يعني كأنهم يقولون قلت بان هذا الخليفة يسفك الدماء يعني يفسدوا في الارض اتريد ان تجعله خليفة يسألون ومع انه يفعل كذا وكذا فقال الله عز وجل - [01:03:08](#)

اني اعلم ما لا تعلمون. نعم اجعله خليفة وهذا دليل يا اخوان ان الانسان الذي في هذه الحياة يريد الخير المحض لا يكاد يجد خيرا محضا ابدا الدنيا لابد فيها خير وفيها شر - [01:03:38](#)

اول شيء زوجتك. اذا تبيها خيرة ما فيها نقص ابدا هذا مستحيل الله عز وجل خلق الخلق مع انهم يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. ولكن الحكمة في خلقهم وايجادهم اعظم من المفسدة التي تحصل - [01:03:54](#)

ولهذا دائمًا قاعدة تقرر تحصيل اعلى المصلحتين ودفع اعلى المضرتين والشيء يحكم عليه بكثرة مصلحته. فاذا كانت المصلحة اكثري يؤخذ بها. واذا كانت المفسدة اعظم لا يؤخذ به واذا تساوتا - [01:04:12](#)

در فاسد مقدم على جلب المصالح. هذه قاعدة مقررة عند اهل العلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن من مؤمنة. يعني لا يبغض مؤمن من مؤمنة من كل وجه. ان كره منها خلقا رضي منها اخر - [01:04:29](#)

بعض الشباب خاصة حديث عهد بالزواج يريد ان تكون المرأة مثل نفسه تماما تعلم ما في نفسه واذا اراد شيئا تتحققه بدون تردد هذا مستحيل يا اخي بل انت حتى هي تتظر اليك هذه النظرة ولا ترى انك تحقق ما تريدين - [01:04:45](#)

فلابد اصبر خيركم لا هله وانا خيركم لا هلي وكان نساوه يراجعنيه صلى الله عليه وسلم فالله الله لان مسألة الطلاق هدم بيوت يا اخوان واذية وافساد كم بيوت هدمت وشقى الاولاد بسبب - [01:05:08](#)

مغاضبة الاب والام ان شي تافه ما يسوى روحى لبيت اهلى ولا ما تروحين لبيت اهلك اشتري لي كذا ولا انا افعل كذا لا نقول انك تسلم الامور تعالج تأمر تنهى والتي هي احسن تصبر يوسع صدرك - [01:05:32](#)

لكن عادة تستلجاً الى الطلاق الطلاق يا اخي ما جعل الا حل حينما تتعدد الحياة جعل حل مخرج ولهذا الطلاق ما جعله الله بايدي النساء لان المرأة تعجب بسرعة تتأثر بسرعة - [01:05:50](#)

عند ادنى سبأ عند ادنى سبب تطلق وهذا هذى عصمة ميثاق غليظ ما ينبغي يفرط فيه ولكن للأسف ان بعض الرجال اسوأ من النساء

او مثل النساء في هذا الباب - 01:06:10

اذا وجد الطعام ما هو بجيد انت طالق ايش الكلام هذا؟ اتق الله يا رجل هذى امانة حملت هذه الامانة في عنقك ثم كم يحصل من الجنایات لو ما يحصل الا ان هذه المرأة التي طلقت - 01:06:24

سيتوقف الناس فيها وقد لا يتقدمون لها بسرعة لانها طلقت يكفي هذا الجنایة. كيف اذا كان هناك ذرية واولاد؟ ويشقون بينك وبين اهم فالانسان ينبغي ان يكون عاقل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة - 01:06:42

يعني الذي يصرع الرجال الشديد من يملك نفسه عند الغضب وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليستك انتظروا تذهب فوحة الغضب وفوران الغضب لان الشيطان يأتي مع هذا هذا الوقت - 01:07:00

فتتكلم كلاما بعد خمس دقائق تندم عليه تماما ووالله مرت بنا حالات يا اخوان يؤزه الشيطان ويغاضب زوجته وتغاضبه فيطلق فإذا طلق بعد خمس دقائق يأتي يبكي كيف اخرج من مشكلتي - 01:07:16

لان الشيطان عدو لدود فالحاصل ما الذي جرنا الى هذا؟ نعم جرنا اليه ما جرنا قال الله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء اي نعم يفسد بها بالمعاصي ويسفك الدماء السفك هو الصب والسيلان - 01:07:33

والمراد يعني القتل سفك دمه يعني اسأل دمه بقتله ونحن نسبح لك ونحن نسبح بحمدك التسبيح هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نقص وعيوب التسبيح هو التبرئة والتنزيه والتبرئة لله عن كل نقص وعيوب مع التعظيم له - 01:07:52

وبحمدك الباء نعم ونسبح بحمدك الباء هنا للمصاحبة والمعنى انه يسبح مصحوب تسبينا بحمدك بحمدنا لك ولها احب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله كثيرا ما يقرن الله عز وجل بين التسبيح والتحميد وهذا من اعظم الذكر - 01:08:16

ان تجمع بين تنزيه الله عز وجل وحمده ولها كلمتان خبيرتان على اللسان ثقيلة في ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والاحاديث في هذا كثيرة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 01:08:43

التقديس الاصل هو التعظيم والتطهير ومنه قول المسلم في صلاته في رکوعه وسجوده سبوح قدوس يعني انزهك واطهرك واعظمك ويكون معنى الاية نقدس لك ننسبك الى ما هو من صفاتك من الطهارة من الادناس - 01:09:00

وما اضعاه اهل الكفر اليك هذا معنى نقدسه يعني ننسبك الى ما هو من صفاتك ونطهرك من الادناس وجعل الشريك وزعم الصاحبة والولد وغير ذلك لانه هو المستحق جل وعلا للتقديس والتسبيح والتحميد والتنزيه - 01:09:28

ونحن نسبح ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. اذا هذا عمل الملائكة التسبيح والتقديس لله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهذا دليل على ان قولهم اتجعل فيها - 01:09:51

ليس على سبيل الاعتراض والعصيان انما كان على سبيل الاستفهام يعني معرفة الامر ليس الا قال اني اعلم ما لا تعلمون. نعم مهما بلغ علم الملائكة فهو علم محدود ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 01:10:11

سبحانه وتعالى يعني اني اعلم من الحكم في خلق هذا الخليفة وخلق ذريته مع انهم يسفكون الدماء ويفسدون في الارض اعلم من الحكم ما هو اعظم مما يحصل منهم من - 01:10:34

خل ولذلك خلقتهم قال جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة هذا دليل ايتها الاخوة ان الاسماء توثيقية كلها كلها توثيقية لان الله يقول وعلم ادم الاسماء - 01:10:53

كلها هذا فيه رد على بعض ما يقوله بعض علماء الكلام يقولون كيف جاءت الاسماء قالوا انه اول ما وجد الانسان كان يمشي فيرى شيئا طويلا امامه قال هذا جبل - 01:11:16

هذا نخلة يسمع صوت يقول هذا صوت كذا كلام فاضي كله نقول لا الاسماء توثيقية لان الله يقول وعلم ادم الاسماء كلها. كل من الفاظ العموم ولهاذا جاءني ابن عباس انه قال - 01:11:35

قال عرض قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وسماء وارض وسهل وبحر وجمل وحمار واسبه ذلك من الامم

غيرها وجاء عنه ايضا انه قال علمه اسم الصحفة والقدر - 01:11:56

لما سأله رجل قال علمه اسم الصحفة والقدر قال نعم اه حتى الفسورة والفسية كل شيء هذا قول ابن عباس وعلى كل حال يعني ان الله عز وجل قال وعلم ادم الاسماء كلها خلاص يكفينا - 01:12:22

كيف علمه علم ذلك ايضا لكن علمه هذا الذي يهمنا نحن وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم قال بعضهم ثم عرضها يعني عرض الاسماء قال بعضهم ثم عرضهم لا بل عرض المسميات على الملائكة والله على كل شيء قدير وهذا هو الصحيح - 01:12:44

فعلم ادم الاسماء اسماء الاشياء كلها ثم عرضهم عرض الاشياء كلها على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء هؤلاء اشار اليها دليل انه الذوات نفسها وهذا هو القول الرابع وان كان من جرير الطبرى يرجح انه عرض الاسماء دون الذوات - 01:13:07

لكن قوله انبئوني باسماء هؤلاء صريح بأنه عرض عليهم الذوات فالله عاد ما علم ادم الاسماء كلها ثم عرض المسميات وذواتها على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء فقالوا سبحانك اخ نعم انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 01:13:30

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ولهذا قوله ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين اني لن اخلق خلقا افضل منكم او ان كنتم صادقين ان بني ادم يفسدون في الارض - 01:13:56

ويسفكون الدماء والله اعلم لان بعض هذه الاقوال يرد عليه اعتراض لكن قال لهم هذا حثا لهم ليجتهدوا وينبئونه ويبذلون جهدهم كله ولكنهم ما يستطيعون ولهذا اعترفوا قالوا سبحانك اي نزهك - 01:14:18

وهو التسبيح والتنزيه هو التنزيه والتعظيم والتنزيه والتبرئة لله جل وعلا من كل نقص وعيوب او عن كل نقص وعيوب مع التعظيم له قالوا سبحانك نزهك لا علم لنا الا ما علمتنا رد العلم الى عالمه - 01:14:42

وما احسن ادب الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا لا نعلم الا ما علمتنا ولا نعلم اسماء هؤلاء انك انت العليم الحكيم. اثنوا عليه بصفة العلم والحكمة فانت العليم الذي احاط علمه بكل شيء - 01:15:03

وانك الحكيم في اقواله وافعاله واقداره تضع كل شيء موضعه فاثنوا على الله عز وجل بما يستحقه فقال الله جل وعلا قال يا ادم انبئهم باسمائهم يظهر شرف ادم انبئهم انبئوا الملائكة باسماء - 01:15:20

هؤلاء ويتحمل انبئهم انبأ هذه الذوات باسمائها لكن الذي يظهر السياق يدل على ان المراد به ان الملائكة الذين اعتذروا ولم يعرفوا الاسماء ليبيين فضلهم عليهم انبئهم باسماء هؤلاء فلما انبأهم باسمائهم - 01:15:42

الفاء للترتيب والتعليق وهذا دليل على ان الله لما امره انبئهم مباشرة انبأهم ادم ما قال ثم انبأهم ثم لما انبأهم لان ثم تفيد الترتيب والتراتخي. لكن الفاء تفيد الترتيب والتعليق مباشرة بعده - 01:16:01

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا ترتيب وتعليق مباشرة ولهذا قال فانبأهم يعني مباشرة بعد ان امره الله عز وجل بان ينبعهم ام فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض - 01:16:19

استفهام تقرير اعلم غيب السماوات والارض. ومر معناه ان الغيب هو ما لا يدرك بالحواس والغيب غياب مطلق وغيوب نسبية والله يعلم الغيب كله ما كان ضد الشهادة غيب السماوات وغيوب الارض - 01:16:41

قد احاط به علما لا يخفى عليه شيء منه جل وعلا واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اعلم ما تبدون ما تظهرون تجهزنا به وتتكلمون به وما تخفون في انفسكم - 01:17:00

وهذا احسن ما يقال ان اللفظ على عمومه والسلام اعلم ما تبدون واعلم ما تخفون اعلموا كل ما تبدون وكلما تخفون آآ ترد اسئلة الحقيقة الان ما اظن عندنا وقت لكن اتوقع ان شاء الله سيكون عندنا في اخر الايام - 01:17:20

اخر يوم يكون عندنا وقت واسع ربما يكون لقاء مفتوح ويمكن تجمع الاسئلة كلها ونتولى الاجابة عليها ان شاء الله في وقت واحد ان شاء الله وانا والله احب ان اجيب على الاسئلة لكن انا اريد ان انتهي من التفسير الان - 01:17:42

آآ قال واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وبعضهم ذكر ما كانوا يخفون في نفوسهم انهم قالوا لن يخلق الله خلقا افضل منا وهذا من القول من فعل الله بغير علم - 01:17:56

منهم قالوا ان ما اخفاه ابليس في نفسه قال ان سلطه الله علي عصيته وان صلی الله بنی عليه اهلکته نقول حنا نصير الى ظاهر الكلام الا اذا قام عندنا دليل يدل على خلاف الظاهر - [01:18:13](#)

وهذا للابد فيه من النقل للابد فيه من نقل عم عن النبي صلی الله عليه وسلم او يكون ذلك في القرآن تم قال سبحانه وتعالى واد قلنا للملائكة ما معنى واد قلنا - [01:18:27](#)

واذكر وقتها قلنا او حين قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اباه واستكبر وكان من الكافرين ابليس قالوا افعيل من الابلاس والاصل في الابلاس هو الاياس فقيل لابليس ابليس لانه اياس من رحمة الله - [01:18:43](#)

اخرج منها مذؤم مدحورة اي سبيل الرحمة خلاص علم انه من اهل النار ولا مطمع له في رحمة الله. فقيل له ابليس من الابلاس لانه اياس من رحمة الله واد قلنا للملائكة اسجدوا - [01:19:08](#)

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. الفاء للترتيب والتعليق امره الله مباشرة سجدوا الا ابليس ما نوع الاستثناء هنا؟ قال جمهور اهل العلم ان الاستثناء متصل وهذا القول يرد عليه اشكال لان معنى الاستثناء المتصل ان المستثنى من جنس المستثنى منه - [01:19:27](#)

فيكون المعنى فسجد الملائكة الا ملك واحد وهو ابليس فيرد هذا الاشكال فسجد الملائكة الا ابليس فهو من جنس الملائكة والقول الثاني ان الاستثناء منقطع واد قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا لكن ابليس - [01:19:49](#)

فالاستثناء المنقطع ما بعده ليس من جنسي ما قبله لكن ابليس لم يسجد وهذا القول بأنه منقطع يؤيد قوله جل وعلا وان قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه في سورة الكهف - [01:20:13](#)

لكن الجمهور يقولون هو من الملائكة بحسب الظاهر بحسب الظاهر لانه يعبد الله معهم وهذا جاري ان يطلق الحكم على العموم وان يدخل القليل في الكثير ولهذا سمي من الملائكة - [01:20:34](#)

بحسب ظاهره لانه كان معهم وعلى كل حال الذي يجب اعتقاده ان ابليس من الجن وان الملائكة سجدوا لكن ابليس لم يسجد لادم وابليس من الجن لكن ظاهر الخطاب انه من الملائكة واد قلنا للملائكة اسجدوا - [01:21:04](#)

فجعل منهم بحسب ظاهره بحسب انه كان يعبد الله معهم ولان القليل يدخل في الكثير والحكم للعام دائمًا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم والذي قال من الناس ما كل الناس. قاله ابو سفيان وبعض - [01:21:26](#)

من معه لكن يطلق الحكم على العموم وان كان فيه من ليس منه وهذا امر على كل حال مقرر في قواعد الشريعة فالحاصل ان الله امر الملائكة بالسجود لادم والسجود لادم - [01:21:42](#)

الاصل في السجود هو التذلل والخضوع والصاق الجبهة بالارض وسجود الملائكة لادم ليس عبادة لادم وانما عبادة لله طاعة لله واكراما ورفعة لادم فلا احد يحتاج بهذا نقول سجود الملائكة طاعة لله عبادة لله - [01:22:01](#)

من اجل ان يكرم الله ادم ويبين مكانته وقدره لعظم شأن ادم ان هو ذريته يعمرون الارض ولا يجوز لاحد بل حتى لو قيل بأنه كان جائزًا كما جاء ان - [01:22:30](#)

كما في قوله جل وعلا والدي يوسف ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا قالوا هكذا كانت التحية عندهم وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا خلافه ونحن شرعننا يقول نبينا صلی الله عليه واله وسلم - [01:22:49](#)

لو كنت امرا احدا ان يسجد لامرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها. ما يجوز السجود لغير الله ابدا بهذه الشريعة واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر. ابي امتنع - [01:23:12](#)

واستكير يعني ترفع ولهذا يقول اول خطيئة عصي الله بها هي الكبر احذر من الكبر اول ذنب ولهذا ابليس استكبر فالاستكبار هو الاستعظام هو الاستعظام للنفس قال النبي صلی الله عليه وسلم الكبر - [01:23:31](#)

غمط الحق غمط الناس وبطر الحق اي رد الحق وفي الحديث الاخر قال النبي صلی الله عليه وسلم في صحيح مسلم لن يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر - [01:24:08](#)

فاحذر من الكبر فإنه لا خير فيه الا ابليس اباه استكبر وكان من الكافرين. نعم لانه عصى الله جل وعلا وابي السجود لادم فطرده الله من رحمته فصار من اهل النار وهو يعلم ذلك - [01:24:26](#)

وانظره الله الى الوقت المعلوم حكمة باللغة حكمة باللغة وهذا قال العلماء لا ينسب الشر الى الله المحو والشر ليس اليه. قالوا لان الله لم

يخلق شرا محضا ابدا حتى ابليس - [01:24:52](#)

هو شر لكن في غلقه حكمة وبخلقه خير عظيم كم من مؤمن يعصيه فيدخل الجنة فما خلق الله شرا محضا سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [01:25:15](#)

وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين وقلنا القائل هو الله وهذا دليل على ان القرآن كلام الله وان الله يقول ويتكلم كلاما حقيقيا صفة الله - [01:25:39](#)

وليس كلام الله عبارة عن قول الله بل هو قوله صفتة تكلم به بصوت وحرف كما قرره اهل السنة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ادم قيل له ادم لانه مخلوق من اديم الارض - [01:25:55](#)

من اديمها من ظاهرها والادمة في الاصل هي السمرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وزوجك حواء وهذا هو الافصح ان يقال للمرأة المرأة زوج الرجل. عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:26:16](#)

وجاء في السنة زوجة ايضا صحيح فصيح انت وزوجك الجنة وتنازع العلما ما هي الجنة فمنهم من قال انها جنة في الدنيا والصواب انها جنة الخلد والدليل على ذلك حديث - [01:26:36](#)

القرآن. قال جل وعلا ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى هذا لا يكون الا في جنة الخلد اما جنان الدنيا حتى لو كنت وسط المزرعة ووسط الجنة الدنيا يأتيك الجوع - [01:26:58](#)

وايضا استدلوا بالحديث الذي في الصحيحين في البخاري ومسلم حديث الشفاعة وان الناس يقولون يا ادم خلقك الله بيده واسنك جنته فاشفع لنا عند ربه اسنك جنته ثم الاصل في الالف واللام - [01:27:13](#)

انها للعهد الجنة المعهودة للمخاطبين وهي جنة الخلد هذا هو الصحيح وقد حرره ابن القيم في مفتاح دار السعادة واطال في جلب الادلة في بيانه فالجنة هي جنة الخلد لكن في ذلك الوقت لم تكن - [01:27:39](#)

دار بقاء لكن الان من دخل الجنة لا يخرج منها لكن في ذلك الوقت كانت دار ابتلاء يعني الله عز وجل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فهي جنة الخلد - [01:27:55](#)

وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها اي من الجنة رغدا اي هنينا واسعا طيبا. الرغد هو العيش الواسع الهنيء المریح رغدا حيث شئتما يعني من من اي شجرة شئتم في الجنة - [01:28:07](#)

ولا تقربا هذه الشجرة نهاهم عن شجرة بعينها وقد اطنب المفسرون فمنهم من قال انها الكرم يعني العنبر ومنهم من قال السنبلة منهم من قال الحنطة منهم من قال البر منهم من قال الزيتون منهم من قال النخلة - [01:28:27](#)

ولكن لا دليل على واحد من هذه الاقوال فنقول شجرة بعينها يعرفانها نهاهم الله عز وجل عنها والله اعلم واي شجرة هي ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. الفأل السببية فتكون بسبب - [01:28:44](#)

قربانها من الظالمين الذين ظلموا انفسهم بمعصية الله عز وجل لأن الظلم انواع والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فظلم نفسه هنا بمعصيته لله عز وجل. وقد يكون الظلم كفرا ان الشرك لظلم عظيم وقد يكون دون ذلك - [01:29:03](#)

فازلهم الشيطان عنها فازلهمما يعني اوقعهما في الزلل وقرأ فازلهمما قرأ حمزة فازلهمما الشيطان ومعنى ازالهمما يعني نحاهم وباعددهما فاذلهمما واقعهما في الزلل عنها يعني عن طاعة الله بهذه الشجرة - [01:29:21](#)

ازلهم وقعه بالزلل فاكل من الشجرة التي نهي عنها فازلهمما عنها فاخرجهما مما كانا فيه. اخرجهما كان سببا في خروج ادم وزوجه من الجنة هذا دليل المعصية ما يستهان فيها - [01:29:53](#)

والناس اذا قال اذا ما عندي من المعاصي الا هذا انا بخير لا تستهين بالمعصية يا اخي لا تستهين بالمعصية مهما كان قد تكون سبب

زوال النعمة التي فيك وخاصها الظلم - 01:30:15

نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ قَالَ فَأَخْرَجْهُمَا مَا كَانُ فِيهِ يَعْنِي مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَقَلَّا أَهْبَطُوهُمْ بِعِصْكُمْ لِيُعْضُّ عَدُوَّهُمْ أَهْبَطُوهُمْ الْهَبُوطُ هُوَ النَّزْولُ مِنْ أَعُلُّ إِلَى أَسْفَلٍ وَهُذَا اسْتِدَالٌ بِهِ الَّذِينَ يَقُولُونَ هُوَ جَنَّةُ الْخَلْدِ - 30:01:30

بعضكم لبعض عدو يعني ادم وحواء وابليس ادم وحواء حزب وابليس حزب اخر فحال اهبط حالة كونكم اعداء لبعضكم ولهذا بعض الناس يطعن الشيطان بطبع العدو والله حالاً وعلا يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه - 01:30:46

عدوة يا اخوان بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى الحسين. الى حين لكم في الارض مستقر يستقرون فيها
وتعيشون على ظهرها ومتاع يمتعكم الله عز وجل بما بركتم ويعطىكم - 01:31:05

فتمتعون مدة لكن الى حين الى اجل الى وقت قيل الى يوم القيمة وقيل بل المراد به اجل الانسان فادم وحواء وابناؤهم الى حين
الـ، حينـ ما يأتـ احلـه الذـ لا يستغـفر عنـه ولا يتـقدم - 01:31:22

وبالنسبة لابليس الى يوم القيمة فانتم تستقررون وتعيشون وهم تمتعون الى حين الى وقت واجل قيام الساعة ثم تردون الى الله جل وعلا وبخاء. كا. عام م: بعمله ثم قال. سحانه وتعال. فتلقى . ادم م: ١ به كلمات - 39: 31: 01

قال ابن كثير قيل ان هذه الكلمات مفسرة بقوله قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين هذه هي الكلمات
وهـ. التوبة الـ. الله حـ. عـلـا - 01:32:03

فتلقى ادم هذه الكلمات تلقاها من الله وقال بها وتاب واناب فتاب الله عليه ولهذا الله افرح بتوبة احدهم من صاحب الراحلة اظلها في
الارض فلألا علما طعامه وشأبه ثم وحدها بعد ان ابس منها - 01:32:23

ولما وجدها قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح فالله يحب التوابين ويحب المستغفرين المنبيبين الراجعين ولهذا قال فتابا وهذا المفاسد تابوا على الله التائب ماتى الله تاب على ما اذى الله علما - 46:46:32:01

سبحانه وتعالى انه هو التواب الرحيم التواب الذي يتوب على عباده هذه الصيغة مبالغة الرحيم الذي يرحم خلقه من رحمته ان
عفوه العظيم لا ينبع من حكم عدله وإنما ينبع من حكم عدله فعندما تدعوه الى الخلف على الخطأ فالخطأ هنا يعني:-

01:33:07

ومن هنا قالوا يعذب الله العذاب - 01:33:42

وبعض المفسرين انه هبط ادم وحواء وابليس والحياة الحية هي التي كان السبب في دخول ابليس وهذا ايضا من اخباربني اسرائيل

فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اهبطوا من من الجنة جمِيعاً إلى الأرض فاما يأتينكم مني هدى
يُحيى ١٥:٣٤-٣٥

وهدى الله قال العلماء هدى الله المراد به البيانات والبيان والرسول والرسالات يعني المراد بهدى الله الكتب والرسل الكتب نزلت بهدى

فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو العالية الهدی الانبیاء والرسل والبینات والبيان وقال مقاتل بن حیان الهدی

وهذا قال ابن كثير وهذا قول القولان صحيح ان وقول ابي العالية اعم فهنا قال من تبع هدایي تبعه واخذ به وعمل بما فيه فلا خوف

فيما يسْتَغْفِلُهُمْ وَلَا هُمْ يَحْذَرُونَ: عَلَى مَا فَاتَهُمْ هَكُذا: أَمْ بِاللَّهِ وَاتَّبَعَ الرَّسُولَ وَأَخْذَ بالْحَجَةِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَالدِّنَّا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ فِيمَا

يستقبل لا يخاف ولا يحزن على ما فاته قد يعيش فقير في الدنيا - [01:35:36](#)

لكن والله لا يحزن في الآخرة اذا ادخله الله الجنة ما فاته شيء فلا يحزن على ما فاته لعظم النعيم الذي يجده عند الله سبحانه وتعالى
وقال لایة اخرى قال ابن عباس في تفسير هذه الایة - [01:35:53](#)

او كما اشار الى اية سورة طه قال اهبطوا منها جمیعا. بعضكم لبعض عدو فاما يأتيكم مني هدی فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي
هذا معنی لا يخاف لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يضل ولا يشقي. قال ابن عباس - [01:36:14](#)

لا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذین کفروا وکذبوا بآیاتنا اوئلک اصحاب النار
هم فيها خالدون. کفروا ستروا الحق وغطوه وتنکبوا - [01:36:33](#)

طريق الهدایة وكذبوا بالآیات جمع ایة وهي الدلائل والعلامات التي جعلها الله دالة عليه ودالة على الحق فجمعوا بين الكفر والتکذیب
اوئلک اسم اشارة دال على البعید لبيان بعد المنزلة التي بلغوها من الشر والفساد - [01:36:47](#)

اصحاب النار اي الملازمون لها لأن الصحبة بمعنى الملازمۃ. يقال فلان صاحب فلان لشدة ملازمته له. فاصحاب النار يعني الملازمون لها
ابد الاباد اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون الخلود هو المکث الطویل - [01:37:05](#)

ولكن جاء تأکیده بابدا خالدين فيها ابدا فدل على انهم ماکثون فيها ابد الاباد لا يقضى عليها عليهم فیموتوا وما هم منها بمفرجين
نسأل الله العافية والسلامة ثم قال جل وعلا - [01:37:23](#)

او نتوقف اعطيکم خمس دقائق بقی خمس دقائق نتوقع حتى من يريد يتوضأ والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبده
رسوله نبینا محمد - [01:37:38](#)